KAPSARC
مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية
King Abdullah Petroleum Studies and Research Center

المشاركات الفائزة

جائزة اللغة العربية 2022

جدول المحتويات

المقدمة	3
مسار التأليف	
فئة المقالة الأدبية	4
زخم القوة السعودية الناشئة: نورا منصوري	5
أنفاس الأرض: عبدالرحمن محسن	7
العمران المستدام وتأثيره على البيئة وجودة الحياة: توفيق حشيشو	9
فئة المنشور الاجتماعي	12
عبدالحميد الشاماني	13
مسار الترجمة	14
فئة المقالة	15
أحمد سعيد	15
عائشة الحمودي	16
أريج العبيد	18
فئة الورقة البحثية	20
هشام الأمين	21
مها ملداح	26
رنا الدالي	30
الخاتمة	33

المقدمة

لقد كانت اللغة العربية منذ بزوغ فجرها حاملة الجمال والفصاحة والبيان، وتباهى العرب بحسن ألفاظهم وروعة نظمهم ودقة وصفهم واستعمالهم. وقد علا شأن هذه اللغة بالقرآن الذي حث علماءها على التدبر فيها وتقعيدها والتبحر في علومها. ثم أتت العصور الذهبية التي توافدت فيها العلوم من شتى بقاع الأرض لتترجم إلى العربية وتكتسي رونقها، وهنا كان لها الأثر الكبير في حفظ علوم الأمم السابقة وتطويرها، وكان لعلماء هذه اللغة الأثر العظيم في التطور الذي نشهده اليوم في مجالات العلوم المختلفة، فلا يغيب عنا اسم الخوارزمي ولا ابن سينا ولا الغزالي ولا مريم الأسطرلابية، كل في مجاله.

واليوم العربية -رغم تمكنها وسعة مفرداتها وتوالدها- تحتاج إلى من يقف من أبنائها لينسج بها علومه ويثريها بخلاصة تجاربه وعصارة فكره. ونحن في جائزة اللغة العربية نمهد الطريق لهؤلاء المفوهين حتى يتنافسون ويطورون ويتميزون. ونقدم لكم في هذا الكتيب المشاركات الفائزة في دورة الجائزة الأولى لهذا العام (2022).

قراءة ممتعة وماتعة

*ملاحظة: المشاركات وضعت كما هي ولم تخضع للتدقيق أو التعديل.

مسار التأليف
فئة المقالة الأدبية

زَخم القوّة السُعوديّة النَاشِئة

مما لا شك فيه أن الصراع الروسي-الأوكراني تسبب في خلق أزمة طاقة عالمية غير مسبوقة. وكأن العالم لم يكتف من تداعيات الجائحة، وقبل أن يضمّد جراحه النازفة، وضع هذا الصراع مزيداً من الملح على الجرح مسبباً تداعيات مضاعفة أدت إلى حدوث سلسلة من الاضطرابات على مختلف الأصعدة والقطاعات على مستوى العالم. ونظراً للوزن الثقيل لطرفا النزاع فيما يتعلق بالتأثير على مصادر الطاقة، والأغذية، والأسمدة – إذ تُمثّل روسيا ثالث أكبر مُنتج للنّفط ومُصدّر للحبوب في العالم، فضلاً عن كونها مُصدّر رئيسي للغاز ومُصدّر بالغ الأهمية للأسمدة. بينما تعتبر أوكرانيا مصدّراً هاماً للحبوب على مستوى العالم – فقد أدى هذا الصراع إلى خلق أزمة عالمية في الطاقة والغذاء، كما ساهمت حزم الحوافز النقدية أثناء الجائحة إلى ارتفاع معدلات التضخم، فيما أدّى تعطّل إمدادات الطاقة إلى مزيد من الارتفاع في الأسعار، وتفاقم أزمات الطاقة، وكذلك حدوث واحدة من أسوأ الأزمات الأمنية التي شهدتها أوروبا الحديثة، وخلّف هذا كله تباطؤ واضطراب الاقتصاد العالمي، الذي سيؤول على الأرجح إلى "تضخّم مصحوب بركود" في كافة أنحاء العالم. والشاهد أن كل هذه التداعيات لا تزال في طور الانكشاف ونحن على عتبة الشهر الثامن لاندلاع الصراع.

من جانبٍ لآخر، تواصل المملكة العربية السعودية لعب دورها الرائد بوصفها "صمّام أمان" للإمدادات النفطية العالمية مع الأعضاء الآخرين في مجموعة أوبك بلس. وقد لعب إنتاج النفط السعودي تاريخيّاً، دورًا هامًا في تلبية الطلب، وموازنة أسواق الطاقة العالمية. وذلك لكون المملكة المُنتج المُرجّح في العالم الذي يعمل بصفة أساسية على تلبية الطلب، وتحقيق التوازن في أسواق النفط العالمية. كذلك تتشكل لدى المملكة العربية السعودية بفضل بنيتها التحتية المرنة، واستثماراتها المستمرة في المنبع، وقدرتها الإنتاجيّة الفائضة، القدرة على تحقيق ذلك التوازن. علاوة على ذلك، فإن المملكة تفعل هذا بأقل تكلفة لكل برميل من النفط وبطريقة أقل تلوثاً للبيئة نسبياً، حيث أن لدى المملكة واحدة من أقل معدلات كثافة الكربون لكل برميل على مستوى العالم. وقد تمكّنت المملكة وشركاؤها من خلال أوبك وأوبك بلس، من التخفيف من حدة اضطرابات الإمدادات النفطية في فترة ما بعد الجائحة، ومن المرجّح أن تستمر أيضًا في لعب دور أكثر أهمية في الفترة المقبلة.

أمّا إذا عدنا بالزمن إلى فترة ما قبل اندلاع هذا الصراع، فنجد أن النظام العالمي كان قد بدأ يأخذ طريقه في مسار التغيّر. إذ أدّت زيادة استقلال الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الطاقة بسبب ثورة النفط الصخري، فضلاً عن ضعف حضورها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إلى خلق فراغ حاول اللاعبون الآخرون ملؤه بسرعة. وربما أدى هذا إلى تقليص العلاقة التاريخية بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في منطقة الخليج. وقد شهدنا التحرّك الديناميكي الروسي لتعزيز تواجدها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ورأينا كيف قامت الصين باقتصادها المتنامي ونفوذها المتزايد، بدفع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى التحوّل شرقًا. أيضاً، أدّى النظام العالمي متعدد الأقطاب إلى إضعاف الهيمنة الأمريكية أحادية القطب، والتأثير في استراتيجيات التحالف وتوسيعها وتعديلها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

يعتمد العالم على المملكة العربية السعودية وعلى قدرتها على تخفيف أزمة الطاقة المتفاقمة عن طريق ضخ المزيد من الإمدادات النفطية لتخفيف نقص معدلاتها. وتواصل المملكة بدورها، تركيزها على إبعاد سوق النفط الدولي عن الانخراط في معترك السياسة الدولية، وتجنّب الانحياز إلى أي طرف في الصراع، والمحافظة على الموقف المحايد، وضمان إمداد السوق بالقدر الكافي لتحقيق التوازن. كما أن الاستثمارات السعودية الجارية في مجالات الاستكشاف والإنتاج والمنبع، جعلها الملاذ الأول والأخير لسد الفجوات في ظل هذه الأزمات، فهاهي صحراء المملكة تروي ظمأ العالم!

في ظل هذه الأحداث، ارتقى أمن الطاقة إلى قمّة جدول الأعمال العالمي، ونرى الدول الأوروبية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على النفط والغاز الروسي، تعود اليوم إلى استهلاك المزيد من الفحم ليحل محل الواردات الروسية. وفي هذا تعارض شديد مع تعهدات مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف السادس والعشرين للمناخ في غلاسكو العام الماضي "بخفض الفحم بلا هوادة". لذلك فإن الأحداث الراهنة تشكّل صفعة للعالم تعيده إلى واقع اليوم الذي ينذر بمخاطر وتكلفة التحول المفاجئ غير المنضبط للطاقة، لا سيما للدول التي لم تول اهتمامًا كافيًا بأمن الطاقة. ونلحظ بالتالي بروز تحدّيات ملحّة تواجه الدول الأوروبية لضمان أمن الطاقة، في الوقت الذي تسعى فيه إلى فطام نفسها عن الهيدروكربونات الروسية من جهة، وتأمين إمدادات الطاقة قبل حلول فصل الشتاء من جهة أخرى، وتعمل على توازن كل ذلك بالتزامن مع اتخاذ خطوات كافية لتحقيق أهدافها المناخية طويلة المدى للوصول إلى حيادية الكربون بموجب "الصفقة الخضراء" الأوروبية.

فها نحن نرى اليوم بطلان مخاوف الدول من تغير المناخ جراء الحضور القوي لأمن الطاقة، وبالرغم من أن تحقيق أمن الطاقة قد يسرّع من وتيرة تحوّل الطاقة العالمي على المدى الطويل، وانتقال أوروبا بعيدًا عن الهيدروكربونات، بالأخص الروسية منها، إلّا أن تحوّلات الطاقة قد لا تحدث بين عشية وضحاها. لذلك، إذا أردنا ضمان انتقال سلس وغير مضّطرب، فلابد من استمرار الاستثمارات في قطاع الطاقة بكافة أشكالها (الفحم والنفط والغاز والطاقة المتجددة والنووية)، بما في ذلك المعادن الهامة لمصادر الطاقة المتجددة، والمركبات الكهربائية، لتتواكب مع نمو معدلات الطلب العالمي.

أما في عالم الطاقة، فلم يكن الصراع الروسي-الأوكراني سوى جرس تذكير بمكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي المحوري في الشؤون العالمية، بصفتها "قوة عظمى في مجال الطاقة". فالعالم اليوم ينظر للمملكة، وينتظر تحركاتها لسد الفجوات، وإنقاذ أي أزمة عالمية تخص الطاقة. فلدى المملكة الإمكانية على تخفيف شدة اضطرابات سوق النفط الدولية، التي تمثّل سبب أزمة الطاقة الراهنة في أوروبا، وبالتالي أي تداعيات مباشرة تنعكس على الاقتصاد العالمي.

أعادت هذه الظروف التي تعصف بالعالم اليقين لمن كان لديهم شكوك في زعامة المملكة العربية السعودية لعالم صناعة النفط، ودورها الريادي الرئيسي كصمام أمان في إمدادات الأسواق بما يلبّي الطلب، ويحقق التوازن في أسواق النفط العالمية. واستطاعت المملكة في خضم ذلك، زيادة حصتها السوقية في الأسواق العالمية، محققة إيرادات نفطية عالية وغير مسبوقة. كذلك أقامت المملكة من خلال جهودها الإقليمية ووضع استراتيجية تتمثل في صنع شراكات متعددة، علاقات قوية مع شركاء إقليميين وعالميين نتج عنه زخمًا غير مسبوق يدفعها نحو إحراز المزيد من القوة الجيوسياسية.

أنفاس الأرض

إنّ الحياة سلسلة من أنفاس مُتتابعة. فحتّى هذه الأرض التي ننعم عليها تتنفّس، ولها شهيق وزفير، كُلٌ على طريقته الخاصّة. ولو أمعنت النّظر إلى ما تقيسه أجهزة رصد أنفاس الأرض، لوجدت أنفاسها تمتد كسلسلة جبال طويلة، لها هامَات وقِمَم، وأودية وقِيعان.

من مرصد مُونَا لُوَا في جزيرة هاواي، أعدّت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجويّ في الولايات المتحدة الأمريكية رسماً بيانياً، يُعرفُ باسم منحى كيلينغ، يَظهر فيه تركيز غاز ثنائي -أو كما يعرف شائعاً بثاني- أكسيد الكربون في الغلاف الجويّ. ومما يلفت النّظر في هذا الرسم البياني أنّ تركيز هذا الغاز يعلو تارة، ويهوي تارة أخرى بشكل متتال ومتكرر، أَشبَه ما يكون بأسنان منشار حاد قاطع.

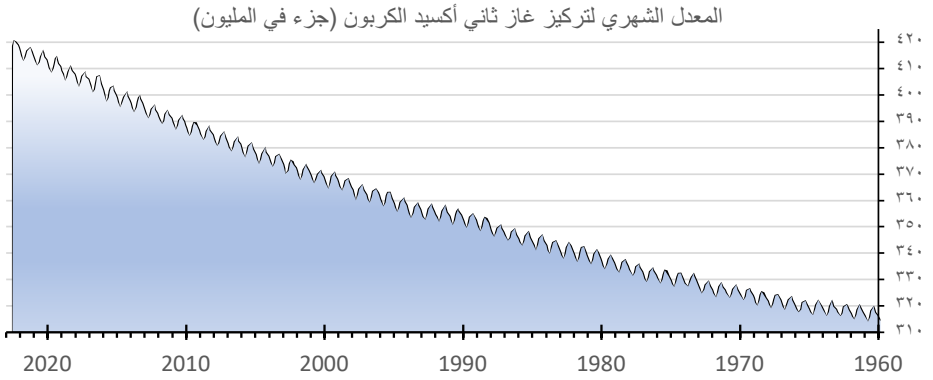

رسم بياني: منحنى كيلينغ

يعزى هذا الانخفاض والارتفاع على مر السنين إلى الدور المهم الذي يلعبه الغطاء النباتي على وجه المعمورة. ففي فصلي الربيع والصيف في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، حين يبلغ الغطاء النباتي أوجَه، تمتص النباتات والغابات الخضراء كميات من غاز ثاني أكسيد الكربون اللازم للقيام بعملية التمثيل الضوئي. مما يقلل من تركيزه في الجو. الأمر الذي يُمَثّل الشق الأول من عملية التنفس، وهي الشهيق. وأمّا في فصليّ الخريف والشتاء ومع اندسار الغطاء النباتي وقلة خُضرته، يتم إطلاق المزيد من ثاني أكسيد الكربون، رافعاً تركيزه في الجو مُشابهاً لعملية الزفير، وهي الشق الثاني من عملية التنفس. وهكذا تساهم عملية التنفس هذه في استمرار دورة الكربون على الأرض بانتظام وتوازن مطلوبين.

لكن هذا التوازن قد اختل مؤخراً. فمع ازدياد النشاط الإنساني، ابتداءً من الثورات الصناعية، والاعتماد المتزايد على حرق الوقود الأحفوري من فحم ونفط وغاز طبيعيّ، ازدادت كمية الانبعاثات الكربونية بوتيرة متسارعة، وبِقدرٍ لايستطيع الغلاف النباتيّ ولا حتّى المحيط الحيويّ بعمومه (بما فيه من كائنات حيّة على الأرض وفي المحيطات) على احتوائه وامتصاصه، فتبقى هذه الانبعاثات الدفيئة متراكمةً حول الكرة الأرضية مُسَبِبةً بما يُعرف بظاهرة الاحتباس الحراري وتَغيُّر المناخ. وحال الأرض مع الاحتباس الحراري أقرب ما يكون لطفلة بريئة عَلِقت في يومٍ صيفيٍّ حار داخل غرفة زجاجية ضيقة. فهذا نَفَسُها يزداد حرارة، يُجفف ريقها و يلهب حويصلات رِئتها. وكذلك هي الأرض تزداد حرارتها؛ مما يؤدي إلى جفاف تربتها واحتراق غاباتها.

هذه الزيادة المضطردة في تركيز ثاني أكسيد الكربون تظهر جليةً في منحنى كيلينغ. فقبل عام ١٩٦٠ لم يتجاوز المعدل الشهري لتركيز غاز ثاني أكسيد الكربون ٣٢٠ جُزءاً في المليون، وبالمقارنة مع عامنا هذا وكسابقة لم تحدث من قبل، فقد تجاوز المعدل الشهري لتركيز هذا الغاز ٤٢٠ جُزءاً في المليون، مما يدل بشكل قاطع على النهج التصاعديّ الذي يتبعه تركيز هذا الغاز الدفيء.

فما الحل؟ قد يقول قائل، لإبطاء التزايد المستمر في مستويات الكربون الحالية ولكبح جِماح المشكلة من التفاقم، لا بُد من وقف الانبعاثات الكربونية كلياً. ولكن هذا الحل صعب التطبيق، ولحدٍ ما يَفتقِر إلى الواقعيّة، وذلك بسبب وجود كثيرٍ من القطاعات التي تعتمد البشرية عليها والتي يصعب وقفها كلياً أو تقليل انبعاثاتها مع عدم تَوفّر البدائل لها على المدى القريب، كقطاع الطيران مثلاً أو النقل البحري. وقد يرتكز حل آخر على مبدأ إزالة الكربون المتواجد حالياً في الجو باستخدام التقنيات الحديثة التي تمتص الكربون من الهواء أو بالاعتماد على الحلول الطبيعية، كزيادة الغطاء النباتي في العالم. فعلى سبيل المثال لهذا الحل، نذكر مبادرة السعودية الخضراء، حيث تهدف هذه المبادرة إلى زراعة ١٠ مليار شجرة وتخفيض الانبعاثات الكربونية بما قدره ٢٧٨ مليون طن سنوياً بحلول عام ٢٠٣٠.

وسواءً كان الحل المتبع هو الوقف أو التخفيض أو الإزالة، فإنّ كل حل منفرد لا يكفي بذاته. فهذه الحلول لا يمكن لها بشكلها الفرديّ أن تتصدى لظاهرة عامة كظاهرة الاحتباس الحراريّ وتغيّر المناخ. لذلك فإنّ الحل الأمثل لا بد أن يتمتع بفكر شموليّ وتكامليّ وأن يتمحور حول تعزيز دورة الكربون في جميع مراحلها وإعادة التوازن لها. ومن هنا تبرز أهمية إطار الاقتصاد الدائري للكربون المُعتمد على منظومة حلول تشمل تخفيض انبعاثات الكربون وإعادة استخدامه وتدويره وإزالته من الجو. ويَجدُر بالذكر هنا تَبَنّي المملكة العربية السعودية هذا النهج الشموليّ عن طريق تأسيس البرنامج الوطني للاقتصاد الدائري للكربون.

في الختام، فإنّ منحنى كيلينغ يقطع الشك باليقين بفداحة ظاهرة اختلال توازن دورة الكربون في العالم، وما يترتب عليه من تداعيات على تغيّر المناخ والاحتباس الحراري.

العُمرانُ المُستَدام وتأثيرُه على البيئةِ وجودةِ الحياة

على رِسلِكَ أيُّها القارىء إذا افترضتَ من عُنوانِ هذه المقالة، أنّني سأنهالُ عليك بتعريفاتٍ هندسيّةٍ أو معاييرَ علميّة، أو نظرياتٍ مثاليّة، أو حتى إذا كنتَ قد بدأت بالتَّسَاؤلِ عن معنى لأيّ استدامة وكلٌّ شيءٍ هالكٌ إلا وجهَه!

على رِسلِك، فإنَّ الاستدامةَ مفهومٌ شاملٌ للحياة، وطريقةٌ معتدلةٌ في العيش، لا تختلف كثيراً عن مفهومِ الاستخلافِ في الأرض، والإصلاحِ فيها، والمحافظةِ عليها، وتعميرِها، وعَدَمِ الإضرارِ بها، وتَجَنُّـبِ الإسرافِ، والكفِّ عن تـبذيرِ مواردها، وهي بتعريفها العلميّ الحديث: "نمطُ تعامُلِ الإنسان مع البيئة بحيث يقوم بتلبية احتياجاته الإقتصادية والاجتماعية والإنسانية من دون استنزاف موارد الطَّبيعة أو الإضرار بها، وبما يحفظُ حقَّ الأجيال القادمة في العيش الكريم"[1]

ومن المؤسفِ أنَّ الإنسانَ قد أدركَ حديثاً أهمّيّةَ الإستدامة نتيجةَ تعـرُّضِه للكوارثِ الطبيعيّة، والمُتـغيّـرات المناخيّة، ممَّا دفعه إلى تدويلِ هذا المفهوم ورفعِه إلى مستوى الإستراتيجيّة العالميّة الشّاملة لـكافّةِ جوانب الحياة. ولعلّه من سخرية الأقدار، أنَّ الإنسانَ الذي بدأ حياتَه على هذه الأرض وهو يُكابدُ ليحميَ نفسَه من نوائبِ الطَّبيعةِ منذ آلاف السنين، قد أصبحَ اليومَ يكابدُ ليحميَ الطبيعةَ نفسَها منه ومن طموحاتِه.

ففي عام 1995، رفعَ أكثـرُ من ألفَي عالِمٍ من مجموعِ مئةِ دولةٍ، إلى هيئة الأمم المتحدة، تقريراً جاء فيه أنَّ النَّشاطَ الصناعيَّ البشريَّ هو السَّببُ في تغيّرِ المناخِ على الأرض، حيث أن المصانعَ ومحطاتِ الكهرباء وأعمالَ التَّطورِ العمراني، ووسائلَ النَّـقل المُـتعدّدة، لا تنفكُّ تنفـثُ في الجوّ مليارات الأطنانِ من الانبعاثاتِ الغازيّة والكربونيّة كلَّ عام، الأمر الذي أدَّى إلى زيادة نسبة ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجـوّيّ بحوالي 31% مما كان عليه قبل الثَّورة الصّناعيّة سنة 1750م.[2]

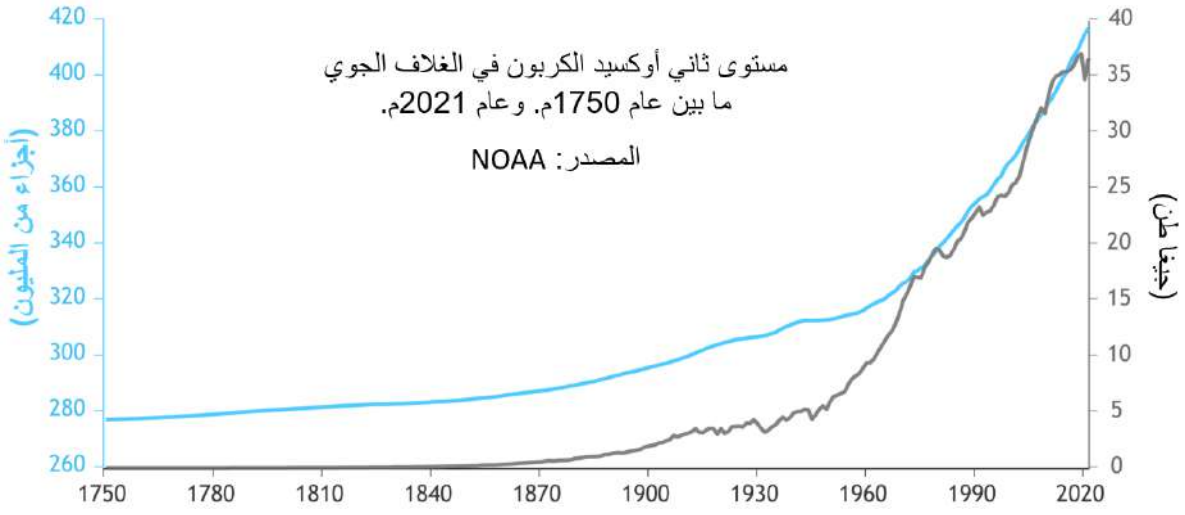

والمشكلةُ تكمنُ في أنَّ هذه الإنبعاثاتِ الغازيَّةَ تبقى في غلافِنا الجوّيّ وتقوم بحبس الحرارة الآتية من الشَّمس، مانعةً إرتدادَها إلى الفضاء، فتؤدّي إلى زيادةِ حرارةِ الكرة الأرضيّة بوتيرة متسارعة، وصلت إلى درجتين مئويّتين في كل قرن، بعد أن كانت زيادتُها ثابتةً بمقدار نِصف درجةٍ مئويّةٍ فقط لكلّ قرنٍ من الزمن![2]

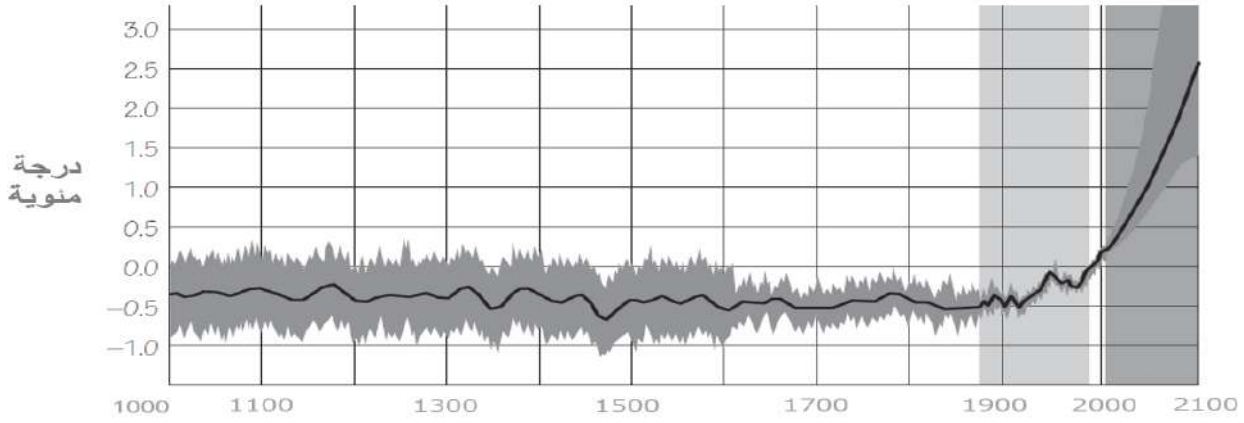

بل وأكثر من ذلك، فقد أشارت دراسةٌ أجراها فريقُ أبحاثٍ من جامعة كورنيل في نيويورك إلى أن نحو 40 % من الوفيّات حول العالم تُعزى مباشرةً إلى التّـلوّث البيئي، ومعظمُها للأسف يحدث في البلدان النامية[3]. كلُّ هذه المتغيّرات المناخية وتأثيراتُها السَّلبيَّةُ كانت سبباً لتداعي الأمم لإطلاق النّداءِ العالَميّ الذي يطالبُ بني البشر بانتهاج سلوكِ الاستدامة في كافّة شؤون حياتهم، والاستثمار في الجهود العلميّة والتّـقـنيّة وابتكار الحلولِ المختلفة لذلك.[4]

ولكن ما علاقةُ قطاع البناء والعمران في الاستدامة؟ وكيف يمكن أن يُساهمَ في الحفاظ على البيئة وتحسين جودة حياتنا اليومية؟

ألا تعلم أيّها القارىء أن قطاعَ البناءِ والعمرانِ وحدَه يستهلكُ 40 % من مجموع استهلاك الطاقة في العالم؟! ويستنزف 30 % من المواد الأولية الموجودة على الكرة الأرضية؟! وهو السبب في هدر 16 % من مجموع كمية المياه العذبة التي يحتاجها الإنسان؟![5] بل وهو الذي بنفثُ 47 % من الانبعاثات الكربونية في غلافنا الجوّي؟![6] لا جَرَمَ إذن من ضرورة الـتَّوجُّه إلى انتهاج سلوك الإستدامة في هذا القطاع.

فالمباني المستدامة، أو كما يُطلقُ عليها أيضاً مُسمَّى المباني الخضراء، هي المباني التي تُصَمَّمُ وتُنشأُ وتُشغَّلُ بما يحقّقُ حاجيَّاتِ من يسكنُ فيها، من دون الإضرار بالطَّبيعة أو استنزافِ مواردها، مع تحقيق أعلى كفاءةٍ مُمكنةٍ في استخدام الطَّاقةِ والمياه، وتوفير البيئة الداخلية المثالية التي لا تُعَرّضُ صِحَّةَ وسلامةَ الإنسان البدنيّة والنفسيّة للخطر.[5]

فمن أمثلةِ عدمِ استنزاف موارد الطبيعة في البناء المستدام، إستخدامُ موادِ البناء المُعادِ تدويرُها وتصنيعُها، بحيث يتـمُّ تجنّبُ التَّصنيعِ من موادَ خامٍ جديدة. ومن أمثلةِ عدمِ الإضرار بالطّبيعة، تقليلُ الانبعاثات خلال أعمال الإنشاءات ومعالجةُ وتدويرُ المُخلّـفاتِ والنّـفاياتِ الصَّلبة بدل رميها في المَكَبَّات الجماعيّة. ومن أمثلة تحقيقِ أعلى كفاءة في استخدام الطّـاقة والمياه، الإعتمادُ على مصادر الطَّاقة المُتَجدّدة واختيارُ العوازل الأمثل للجدران والأسطحِ وأدوات ترشيد المياه. ووُفقَ الإحصاءات التي أجريت في الولايات المتحدة، فإن استهلاكَ المباني المستدامة للطَّاقة هو أقلّ بـ 26 % من المباني العادية، كما أنَّ إنبعاثاتها الكربونيّة أقل بـ 33 %، فضلا عن أنَّ كلفةَ الصّيانة فيها أقل بـ 13 %.[7]

أما عن أمثلة خلقِ البيئة الداخلية المريحة للإنسان، فإنَّ تصميمَ المباني المستدامة يركّز على تحسين جودة الهواء الداخلي ما أمكن، والتَّـقـليلِ من استخدام موادِ البناء ذات الانبعاثات الخفيفة والمُضرّة على الأمد البعيد، من أنواع الدّهانات وأنظمة الأرضيّات والمُنتَجات الخشبيّة اللتي تتسبّب بأمراض الحساسيّة والصّداع الخفيف أو المزمن. كما أنَّ تصميمَ الإضاءة فيها يعتمدُ على كفاءة الإنارة الدّاخلية وعلى النُّور الخارجيّ الطّبيعيّ المريح للبصر. ولعلّ من أجمل صور تحسين جودة الحياة، هو خلقُ المساحات الخضراء الطبيعيّة في محيط المباني المستدامة، كي تبتهجَ الأعينُ، وترتاحَ الأنفسُ، ويتشجَّعَ النَّاسُ على مزاولة المشي والتجوّل بين أرجائها. وكيف لا يُحسّنُ من جودة الحياة قُربُنا من مساحاتٍ خضراءَ وطبيعيّة، وقديماً قال الشَّاعر:

روضٌ إذا زُرتَــه كئيبـــــــــا نَـفَّسَ عن قلبِك الكُروبا

فَمِن غُصُونٍ تَميسُ تِيها ومن زُهورٍ تَضوعُ طيبا

تلقى لديه الصَّفَا ضُرُوبا ولستَ تلقى له ضريبا [8]

ولا عجب من أنَّ نسبَةَ رضا السَّاكنين في المباني الخضراء هي أكثر بـ 27% من ساكني المباني العادية وفق الإحصاءات والدراسات في الولايات المتحدة.[7]

وبعدُ أيّها القارىء، فلا شكَّ أنَّ موضوعَ البيئة واسعٌ وكثيرُ التّشعُّبات، كما أنَّ موضوعَ العمرانِ المستدامِ دقيقٌ ومُتعدّدُ المجالاتِ والتَّخَصُّصات، إلا أنَّـنا لا بُـدَّ أن نَتّـفـقَ على أهمّيّة هذين الموضوعين، ونتعاونَ على نشر الوعي والثّـقافة في مجتمعاتنا، وتشجيعِ الممارسة المسؤولة في مجالات البناء والعمران، من أجل طبيعةٍ مستدامة، وبـيـئةٍ مُصَانة، وحياةٍ مُطمئِـنّـة، لحاضرنا ومستقبلنا جميعا.

م. توفيق حشيشو
مدير الخدمات التقنية
مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية
الرياض في 2022\10\20

[1] دور الاستدامة على التصميم المعماري للمباني بالمملكة العربية السعودية - رسالة ماجستير. أحمد بن علي محمد الغامدي – جامعة أم القرى. 2013.

[2] الاحتباس الحراري. أمجد قاسم وليلى أمل. مجلة القافلة، عدد 2009 م / يناير – فبراير.

[3] أخطار تحدق بالأرض. فرج أبوشمالة. مجلة القافلة عدد 2011 م / مايو - يونيو

[4] إتفاق باريس لحماية مناخ الأرض. عبدالله عيتاني. مجلة القافلة، عدد 2016م / مارس – ابريل.

[5] المباني الخضراء. هاشم عبدالله صالح. مجلة القافلة، عدد 2005 م / سبتمبر – أكتوبر

[6] وكالة الطاقة الدولية. IEA.

[7] مقدمة في التعريف بالمباني الخضراء ومعايير ليد. USGBC .

[8] تميسُ أي تميلُ. تضُوع أي تفوح رائحتها وتنتشر. ضُروبا أي أنواعا وأصنافا. ضريبا أي شبيها ومثيلا. الأبيات للشاعر إيليا أبي ماضي.

مسار التأليف
فئة المنشور الاجتماعي

عبدالحميد الشاماني

مسار الترجمة
فئة المقالة

" إنَّ قِمَّة اَلمُناخ السَّابعة والْعشْرون يَجب أن تُركِّز على مَسْألَة تَكيُّف العالم مع تَغيُّر اَلمُناخ . كمَا أنَّ المحادثات القادمة في مصْر بحاجة إلى الانْتقال من "انعقاد القمم إلى اَلحُلول" وسط تَزايُد ظُرُوف الطَّقْس السَّيِّئة" .

مَحمُود مُحْي الدِّين - مَبعُوث اَلأُمم المتَّحدة-خلال مؤتمر سيدني

صَرَّح محمود مُحْيِي الدِّين خِلَال مُنتَدَى سِيدْني لِلطَّاقة بِأنَّ نَجَاح الدَّوْرة السَّابعة والْعشْرون لِمؤْتَمر اَلأُمم المتَّحدة للمُناخ "COP-27" ، اَلمُقرر عَقدُها فِي مِصْر فِي نُوفمْبر / تِشْرين الثَّاني اَلمقْبِل ، سَوْف تَتَطلَّب مِن الدُّول التَّخَلِّي عن " النَّهْج اَلفرْدِي لِلْعمل المناخيِّ .

" كمَا قال مَحمُود مُحْيِي الدِّين ، مَسؤول اَلأُمم المتَّحدة رفيع المسْتوى اَلمعْنِي بِتغيُّر اَلمُناخ فِي مِصْر ، أنَّ قِمَّة اَلمُناخ المقْبلة فِي نُوفمْبر / تِشْرين الثَّاني يَجِب أن تُركِّز على مَوضُوعي التَّكَيُّف مع الحيَاة فِي مُنَاخ مُتَغير وَ طرُق تَمويل العمل المناخيِّ مِن أَجْل التَّصَدِّي لِلْخسائر والْأَضْرار النَّاتجة عن تَكْرار الأَحْداث المناخيَّة القاسية .

وَصرَّح مُحْيِي الدِّين خِلَال المنْتدى يَوْم الأَرْبعاء أنَّ مُنَاقشَة التَّكَيُّف مع الحيَاة فِي مُنَاخ مُتَغير " قد أُهمِلت لِسنوَات عَدِيدَة "فِي مُؤْتمرات اَلأُمم المتَّحدة لِلْمنَاخ" بِسَبب الافْتراض الدَّائم بِأَنَّنَا سَنبلِي بَلَاءاً حسنًا فِي تَخفِيف آثار تَغيُّر اَلمُناخ فينْبَغي أَلَّا يقْلَق أحدٌ بِهَذا الشَّأن "

وتابع : "لَكِننَا نُوَاجِه مُشكلَات خَطِيرَة عِنْدمَا يَتَعلَّق الأمْر بِالتَّكيُّف . حَيْث نجد على سبيل المثال: أنَّ هذَا البلد الرَّائع جِدًّا أُسْتراليْا قد نَالَت أَكثَر مِن نَصيبِها مِن الأحْداث المناخيَّة القاسية" .

وَأَشار مُحْيِي الدِّين إلى أنَّ كُلًّ مِن الأوساط اَلعلْمِية وَالعَامَّة من النَّاس يُدْركون الآن تمام الادراك المخاطر الوجوديَّة المصاحبة لِظاهِرة الاحْتباس الحراريِّ وَأزْمَة اَلمُناخ - وَهُو تَطوُّر قال إنَّه اِنعكَس على نَتِيجَة الانْتخابات الأسْتراليَّة فِي مَايُو / ايار" وَذلِك خِلَال التَّصْويتِ اَلأخِير لاختيار الحكومة الجديدة "

سَوْف تَستضِيف مِصْر قِمَّة المناخ السابعة والعشرون فِي مَدِينَة شَرْم الشَّيْخ فِي نُوفمْبر/ تشرين الثاني اَلمقْبِل . حَيْث سَتُجرَى المحادثات الخاصَّة بِالْمناخ اَلدوْلِي فِي ضَوْء أَزمَة الحرْب فِي أُوكْرانْيَا فضْلا عن اِرتِفاع أَسعَار الطَّاقة والْغذاء فِي جميع أَنحَاء العالم .

مُدَاخلَة محي الدين الأرْبعاء كانت فِي اليوْم الثَّاني لِمنْتَدى سِيدْني لِلطَّاقة ، وَهُو حدث تسْتضيفه الحكومة الأسْتراليَّة ووكالة الطَّاقة الدَّوْليَّة .

وَعلَى خَلفِية أَزمَة الطَّاقة العالميَّة اَلتِي أثارتْهَا العَمَليَّة العسْكريِّة الرُّوسيِّة على أراضي أوكْرانْيَا ، اِجتمَع وُزَراء الطَّاقة مِن أُسْتراليْا والْولايات المتَّحدة والْيابان وَالهِند – الدُّول الأعْضاء لِلْحوَار اَلأمْنِي الرُّباعيِّ – يوم الأربعاء وَذلِك لِأَول مَرَّة على هَامِش الحدث . وَفِي نِهاية اِجتِماع الأرْبعاء ، قال الوزراء فِي بَيَان إنَّ لَديهِم " اِلتزامًا مُشترَكا " لِتسْرِيع تِقْنيَّات الانْبعاثات الصِّفْريَّة اللَّازمة لِلْمضيِّ قُدُما فِي الانْتقال إلى اِنْبعاثات مُنخفضَة – وَهِي اِسْتراتيجيَّة مِن شأْنهَا ، بِمرور الوقْتِ ، " التَّخْفيف مِن اِضْطرابات الإمْداد " .

وَأَضاف مُحْيِي الدِّين ، أُسْتاذ الاقْتصاد ووزير الاسْتثْمار اَلمصْرِي السَّابق والنَّائب الأوَّل لِرئيس خُطَّة التَّنْمية لِعَام 2030 لِمجْموعة البنْك اَلدوْلِي بِأن مُؤتَمَر اَلمُناخ اَلمُقرر عَقدُه فِي نُوفمْبر / تشرين الثاني المقْبِل فِي بلده يَحْتاج إلى الانْتقال مِن " القمم إلى اَلحُلول " لِأنَّ القمم السَّابقة " قد اسْتنفذتْ كُلَّ كلمات اَلحُب والْحنان لِلْأَرْض فِي قَامُوس اَللغَة ، ولقد حان الوقْتُ الآن لِاتِّخَاذ إِجْراءات حَاسِمة .

وَقَال إنَّ نَجَاح قِمَّة نُوفمْبر / تشرين الثاني يَتَطلَّب الابْتعاد عن " النَّهْج اَلفرْدِي لِلْعمل المناخيِّ " و " النَّهْج الاخْتزاليِّ "و اَلذِي يُركِّز فقط على التَّخْفيف مِن آثار التَّغَيُّر المناخيِّ وَ تكلفة الكرْبون . و وُجوب أن يرْتَبط ذَلِك النهج بِاسْتراتيجيَّات اَلحَد مِن اِنْبعاث غازات الاحْتباس الحراريِّ .

وَأَشار مُحْيِي الدِّين إلى أنَّ تخْفيف آثار التَّغَيُّر المناخيِّ مُهم لِلْغاية ولكن مِن خِلَال نَهْج شَامِل يَتَضمَّن التَّرْكيز على تَعويض الخسائر والْأضْرار وَالتِي قال إنَّها سَتكُون نقاط " مُثيرَة لِلْجدل لِلْغاية " خِلَال قِمَّة المناخ السابعة والعشرون.

كمَا صَرَّح أيْضًا بِأنَّ مُهمَّة التَّكَيُّف العالميِّ اَلتِي تَلُوح فِي اَلأُفق مُكلِفَةٌ لِلْغاية ، مِمَّا يَجعَل مِن الصَّعْب على بَعْض الدُّول الصَّغيرة والنَّامية تَحمل كلفة تِلْك اَلمهمة ، خَاصَّة وأنَّ العالم يَمُر بِأزْمة دُيُون مِن شأْنهَا أن تُؤدِّي بِدوْرِهَا إلى حُدُوث اِنكِماش اِقْتصاديٍّ عَالَمِي.

وَقَال إنَّه بِالنَّظر إلى أنَّ الطَّاقة المتجدِّدة الآن أَرخَص بِكثير ، سَيكُون مِن اَلممْكِن لِلْقطَاع اَلْخاص تَمويل حِصَّة أَكبَر مِن مجْهودات تَخفِيف آثار التَّغَيُّر المناخيِّ العالميَّة ، فِي حالٍ إذَا لَم تَقُم الحكومات بِمزاحمة رِجَال الأعْمال والْمسْتثْمرين على هذا التَّمْويل المناخيِّ . وَهذَا مِن شَأنِه أن يُوفِّر اَلمزِيد مِن التَّمْويل اَلْعام لِإجْراءات التَّكَيُّف مع آثار التَّغَيُّر المناخيِّ على الصَّعيديْنِ المحَلِّيِّ والدَّوْليِّ.

وَقَال أيْضًا إنَّ مَبلَغ المائة مِليَار دُولار اَلذِي تمَّ التَّعَهُّد بِه فِي مُؤتَمَر المناخ السابق بكُوبنْهاغن مِن أَجْل التَّمْويل المناخيِّ " لَن يُغطِّ نِصْف مَا هُو مَطلُوب مِن أَجْل الانْتقال الطَّاقيِّ فِي الاقْتصادات النَّامية والْأسْواق النَّاشئة بِمفْردهَا " ، لِذَا يجِب أن تتضاعف تلك التمويلات لِلسَّمَاح لِلشَّركات " بِالْقيام بِكلِّ مَا فِي وُسْعِها وصنع المعجزات. "

مُحْيِي الدِّين تحدث فِي جَلسَة الْمنْتدى التي كانت بحضور وزير التِّجارة والصِّناعة اليابانيِّ هاغْيودَّا كُويتْشي اَلذِي صَرَّح بدوره أنَّ اليابان مُلتزمَة بِتحْقِيق خَفْض ما نسبته 46 % مِن الانْبعاثات بِحلول عام 2030 وَصافِي صِفْر انبعاثات بِحلول العام 2050 . ونظرًا لِنَقص امدادات اَلْغاز الطبيعي النَّاجم عن الحرْب فِي أُوكْرانْيَا ، سعتْ اليابان إلى اَلحُصول على إمْدادات اَلْغاز اَلمُسال مِن أُسْتراليْا والْولايات المتَّحدة .

وَقَال وزير الطَّاقة اليابانيِّ يَوْم الأرْبعاء إنَّ العالم بِحاجة إلى تَحقِيق تَحوُّل فِي مَجَال الطَّاقة النَّظيفة " لِتحْقِيق الحيَاد الكرْبونيِّ و اسْتقْرار سُوق الطَّاقة سَيكُون شرْطًا مُسْبقًا لِتحْقِيق ذَلِك"

و قال هاغْيودَّا إنَّه مِن " اَلمهِم " بِالنِّسْبة لِلْيابان تَنوِيع مَصادِر الطَّاقة وَتأمِين إمْدادات مُسْتقِرَّة " مع تَحقِيق الحيَاد الكرْبونيِّ فِي نَفْس الوقْتِ . كمَا أنَّ هُنَاك " اَلعدِيد مِن الطُّرق" التي تَتَناسَب مع امْكانيَّات كُلِّ دَولَة " لِلْوصول إلى نِسْبَة الانْبعاثات الصِّفْريَّة

وَ أضاف، إنَّ الطَّلب على الطَّاقة سيسْتَمرُّ فِي الزِّيادة فِي آسْيَا " فِي حِين أنَّ إمْكانيَّة اَلحُصول على مَصادِر الطَّاقة المتجدِّدة مَحدُودة "

مبعوث الأمم المتحدة: قمة المناخ (COP27) يجب أن تركز على كيفية تكيف العالم مع تغير المناخ

ذكر محمود محيي الدين في سيدني أن محادثات مصر بحاجة إلى الانتقال من "القمم إلى الحلول" بسبب الأحوال الجوية السيئة

ذكر مبعوث الأمم المتحدة محمود محيي الدين في منتدى سيدني للطاقة أن نجاح قمة المناخ في مصر في شهر نوفمبر يتطلب من العالم التخلي عن "النهج المنعزل للعمل المناخي". الصورة: غيتي إميجز.

قال محمود محيي الدين -رائد المناخ للرئاسة المصرية في الأمم المتحدة- أن قمة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP27) المقام في شهر نوفمبر يجب أن تركز على التكيف مع الحياة في مناخ متغير والتعامل مع تمويل الخسائر والأضرار نظرًا لزيادة الأحوال الجوية القاسية.

وذكر في منتدى سيدني للطاقة يوم الأربعاء أن التكيف "نُسي لسنوات عديدة" في مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالمناخ "بسبب الافتراض بأننا سنبلي بلاءً حسنًا في التخفيف، وبالتالي لا ينبغي لنا أن نقلق حول التكيف".

وتابع: "لكننا نواجه مشاكل خطيرة فيما يتعلق بالتكيف، فأستراليا العظيمة تحملت أكثر مما ينبغي في الأحوال الجوية القاسية".

وأشار إلى وعي المجتمع العلمي وعامة الناس الآن بالمخاطر الوشيكة المرتبطة بالاحتباس الحراري وأزمة المناخ، وانعكس ذلك التطور في نتيجة الانتخابات الأسترالية في شهر مايو "في التصويت الأخير للحكومة الجديدة".

ستستضيف مصر مؤتمر المناخ (COP27) في شرم الشيخ في شهر نوفمبر. وستجري محادثات المناخ الدولية في ظل الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الطاقة والغذاء في جميع أنحاء العالم. حدثت مداخلة يوم الأربعاء في اليوم الثاني من منتدى سيدني للطاقة، وهي فعالية شاركت في استضافتها الحكومة الأسترالية والوكالة الدولية للطاقة.

وفي ضوء أزمة الطاقة العالمية التي أثارها الغزو الروسي غير القانوني لأوكرانيا، اجتمع وزراء الطاقة من أستراليا والولايات المتحدة واليابان والهند -الدول الأعضاء في الحوار الأمني الرباعي- لأول مرة على هامش الحدث.

وفي ختام مناقشة يوم الأربعاء، أكد الوزراء في بيانهم أن لديهم "التزامًا مشتركًا" بتسريع التقنيات الخالية من الانبعاثات اللازمة لدفع التحول إلى انبعاثات منخفضة، وهي إستراتيجية من شأنها أن "تخفف على مر الزمن من انقطاع الإمدادات".

وأضاف أستاذ الاقتصاد ووزير الاستثمار المصري السابق والنائب الأول لرئيس البنك الدولي لخطة التنمية لعام 2030 محمود محيي الدين أن مؤتمر المناخ المقام في وطنه في شهر نوفمبر بحاجة إلى الانتقال من "القمم إلى الحلول" لأن الفعاليات السابقة "استنفدت كلمات الحب لكوكب الأرض".

وأوضح أن نجاح القمة في شهر نوفمبر يتطلب التخلي عن "النهج المنعزل للعمل المناخي" و"النهج الاختزالي" الذي يركز على التخفيف وسعر الكربون فقط. ويرتبط التخفيف بإستراتيجيات الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

وذكر أن التخفيف مهم في النهج الشامل فقط، إذ يتضمن التركيز على تمويل الخسائر والأضرار، وسيثير ذلك "الكثير من الجدل" في مؤتمر المناخ (COP27).

وأكد أن مهمة التكيف العالمية الوشيكة مكلفة، وسيصعب على الدول الصغيرة والدول النامية تمويل هذا التحول، خاصة في ضوء دوران العالم في حلقة مفرغة من الديون التي غالبًا ما تؤدي إلى التراجع الاقتصادي العالمي.

وأضاف أنه بالنظر إلى انخفاض تكلفة الطاقة المتجددة حاليًا، سيتمكن القطاع الخاص من تمويل حصة أكبر من جهود التخفيف العالمية إذا لم تستبعد الحكومات الأعمال التجارية والمستثمرين من حلول التمويل. إذ سيخصص ذلك المزيد من التمويل العام لتدابير التكيف محليًا ودوليًا.

وأشار إلى أن 100 مليار دولار من التمويل المتعلق بالمناخ الملتزم به في مؤتمر المناخ في كوبنهاغن "لن يغطي نصف المطلوب لتحولات الطاقة في الاقتصادات النامية والأسواق الناشئة وحدها"، فمن الضروري الاستفادة من هذه الأموال للسماح للأعمال التجارية "بصنع معجزاتها".

تحدث محمود في المنتدى قبل وزير الصناعة الياباني كويتشي هاجيودا الذي ذكر أن اليابان ملتزمة بخفض الانبعاثات بنسبة 46 % بحلول عام 2030، وتحقيق صافي الانبعاثات الصفري بحلول عام 2050.

سعت اليابان إلى زيادة المعروض من الغاز الطبيعي المسال من أستراليا والولايات المتحدة بالنظر إلى نقص الغاز الناجم عن الحرب في أوكرانيا. وبيّن وزير الطاقة الياباني يوم الأربعاء حاجة العالم إلى تحقيق التحول إلى الطاقة النظيفة "لتحقيق حيادية الكربون، وسيكون استقرار سوق الطاقة شرطًا أساسيًا".

وأكد كويتشي "أهمية" تنويع اليابان مصادر الطاقة لديها وتأمين إمدادات مستقرة "مع تحقيق حيادية الكربون في الوقت ذاته". وتوجد "مسارات مختلفة" لتحقيق صافي الانبعاثات الصفري التي تتماشى "مع وضع كل دولة".

وأوضح أن الطلب على الطاقة سيستمر في النمو في آسيا "في حين أن إمكانات الطاقة المتجددة محدودة".

مبعوث الأمم المتحدة: ستركز الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف على كيفية تكيف العالم مع آثار تغير المناخ

أشار، رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر "كوب27 "، وممثل مصر رفيع المستوى في الأمم المتحدة، الدكتور محمود محيي الدين، إلى أن الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف المزمع عقدها في شهر نوفمبر ستركز على التكيف مع مناخ متغير وحشد المزيد من التمويل للتعامل مع الخسائر والأضرار، نظرا لزيادة تواتر الأحداث المناخية القاسية.

وأوضح محيي الدين في كلمته التي ألقاها يوم الأربعاء في منتدى سدني للطاقة أن موضوع التكيف "نُسي لسنوات عديدة" في مؤتمرات الأمم المتحدة للمناخ "بسبب تزايد التوقعات بأننا نبلي بلاء حسنا في تطبيق تدابير التخفيف، وعليه، فإنه لا داعي للقلق بشأن التكيف".

وتابع: "لكننا نواجه مشكلات خطيرة عندما يتعلق الأمر بالتكيف، فأستراليا، هذا البلد الرائع، يتعرض للكثير من الأحداث المناخية القاسية".

كما نوه على أن المجتع العلمي وعامة الناس على دراية الآن بالمخاطر الوجودية المرتبطة بالاحترار العالمي، وأزمة المناخ- وهو تطور قال إنه انعكس في نتيجة الانتخابات الأسترالية التي أجريت في مايو "أي في التصويت الأخير للحكومة الجديدة".

تستضيف مصر في نوفمبر المقبل مؤتمر الأطراف في دورته السابعة والعشرين بمدينة شرم الشيخ، حيث سوف تعقد محادثات عالمية بشأن المناخ في ظل حرب أوكرانيا، وارتفاع أسعار الطاقة والغذاء في جميع أنحاء العالم. وقد جاءت مداخلة يوم الأربعاء في اليوم الثاني لمنتدى سيدني للطاقة، وهو حدث شاركت في استضافته الحكومة الأسترالية والوكالة الدولية للطاقة.

وعلى خلفية أزمة الطاقة العالمية التي أثارها الغزو الروسي لأوكرانيا، اجتمع وزراء الطاقة في أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند- دول الحوار الأمني الرباعي- لأول مرة على هامش هذا الحدث.

وفي ختام مناقشة يوم الأربعاء، ذكر الوزراء في بيان صادر عنهم أن لديهم "إلتزاما مشتركا" بتسريع تبني تقنيات التخلص النهائي من الانبعاثات واللازم للانتقال إلى مستوى الانبعاثات المنخفضة- وهي إستراتيجية ستعمل على التخفيف من اضطراب الإمدادات بمرور الوقت "

وأردف محيي الدين، أستاذ الاقتصاد ووزير الاستثمار المصري السابق والنائب الأول لرئيس مجموعة البنك الدولي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 قائلا بأن مؤتمر المناخ الذي سوف يعقد في بلده في شهر نوفمبر يحتاج إلى الانتقال من "القمم إلى الحلول"، لأن القمم السابقة استنفدت كل كلمات الحب والتعلق بالكوكب المسرودة في معاجم اللغة الإنجليزية.

ولفت إلى النجاح في قمة المناخ لشهر نوفمبر سيطلب التخلي عن النهج "المنعزل للعمل المناخي" و"النهج الاختزالي" الذي يركز فقط على التخفيف وتسعير الكربون. إذ أن التخفيف يرتبط بإستراتيجيات الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة

وأشار محيي الدين إلى أن التخفيف مهم ولكن من خلال النهج الشامل فقط، بما في ذلك التركيز على تمويل ملف الخسائر والأضرار، الذي قال بأنه طرحه في المؤتمر سيكون مثيرا للجدل .

وذكر أن مهمة التكيف العالمي التي تلوح في الأفق باهظة الثمن، وسيكون تمويل الدول الصغيرة والدول النامية لهذا التحول صعبا للغاية، لا سيما وأن العالم يمر بدورة ديون تتسبب غالبا في حدوث انكماش اقتصادي عالمي.

وأوضح أنه بالنظر إلى أن الطاقة المتجددة أصبحت الآن أرخص من ذي قبل، سيتمكن القطاع الخاص من تمويل حصة أكبر من جهود التخفيف العالمية وذلك في حال لم تقم الحكومات بمزاحمة الشركات والمستثمرين من خلال توفير الحلول التمويلية. وهذا من شأنه أن يوفر المزيد من التمويل العام لتدابير التكيف على الصعيدين المحلي والدولي.

وقال بأن تعهد مؤتمر الأطراف في كوبنهاجن بتمويل العمل المناخي بقيمة 100 مليار دولار لن يغطي نصف ما هو مطلوب لتحولات الطاقة في الاقتصادات النامية والأسواق الناشئة وحدها، ولذلك كان لا بد من الاستفادة من هذه الأموال لتتمكن الشركات "من صنع المعجزات".

وقد تحدث محيي الدين في إحدى جلسات المنتدى أمام وزير التجارة والصناعة الياباني، هاجيودا كويتشي، الذي أفاد بأن اليابان ملتزمة بخفض الانبعاثات بنسبة 46 % بحلول عام 2030 ، وبتحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2050.

ونظرا لنقص إمدادات الغاز الناجم عن الحرب في أوكرانيا، سعت اليابان إلى زيادة إمدادات الغاز الطبيعي المسال من أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية. وقال وزير الطاقة الياباني في يوم الأربعاء أن العالم بحاجة إلى التحول إلى الطاقة النظيفة "لتحقيق الحياد الكربوني، وأن استقرار أسواق الطاقة سيكون شرطا أساسيا لذلك".

أشار هاجيودا كذلك إلى أهمية تنويع مصادر الطاقة في اليابان، واستقرار الإمدادات "مع تحقيق حيادية الكربون في الوقت نفسه"، ووجود "مجموعة متنوعة من المسارات" التي تتماشى "مع وضع كل دولة" للوصول إلى الحياد الصفري.

وأضاف بأن الطلب على الطاقة في آسيا سيواصل نموه "في الوقت الذي سيكون فيه إستخدام مصادر الطاقة المتجددة محدودا".

مسار الترجمة
فئة الورقة البحثية

نظرة فاحصة على عمليات السحب من المخزونات الاحتياطية الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة

كولين وارد

ما فتئت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الغربيون يزيدون من وتيرة ضغوطهم على روسيا في إطار استجابتهم للصراع الدائر في أوكرانيا، سيما وأن تقويض الموارد المالية للحكومة الروسية يمثل أولوية لهم، فضلا عن أن صادرات الطاقة الروسية تشكل بطبيعة الحال مصدراً جوهرياً من مصادر الدخل للاقتصاد الروسي، أضف إلى ذلك استخدام العديد من الاستراتيجيات - وإن كان ذلك بدرجاتٍ متفاوتة من النجاح - للحيلولة دون تدفق أموال المكاسب النفطية إلى روسيا، فيما قوبلت التخفيضات الطوعية التي أجرتها الشركات التجارية الغربية بتقليص عملياتها في روسيا، بزيادة في معدلات المشتريات من المعسكر الشرقي لا سيما تلك القادمة من الصين والهند، ولا ننسى الصعوبات الفنية المتفاقمة والمرتبطة بمدفوعات الوسائل، إضافة إلى صعوبات الحصول على تأمين للناقلات التي أوجدت بدورها عقبات لوجستية جمة.

الشاهد هنا، أن المعضلة التي يواجهها أعضاء التحالف الغربي - إلى جانب الأسواق الأوسع نطاقا - تتمثل في أن أمن الطاقة، والقدرة على تحمل التكاليف يجعلان من الصعوبة بمكان استبعاد أحد أكبر مصدري الطاقة من غير توفير بدائل ملائمة. أما بالنسبة للدول ذات الاعتماد الأقلّ على الخام والمنتجات الروسية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، فقد استمرت مهمة تيسير تبادل الواردات بسهولة وسلاسة تامين، بينما شكّل الحجم الهائل لصادرات الطاقة الروسية لأوروبا تحدياً صعبا لإيجاد بديل لها، فضلاً عن تقديم العديد من الدول مثل المجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا - الدول غير الساحلية - لكثيرٍ من التنازلات، الأمر الذي أدي للسماح لها بمواصلة تلقي إمدادات الخام الروسية عبر خط أنابيب دروجبا.[1] غير أن من المقرر في الوقت ذاته أن يتم الخفض التدريجي لحجم الواردات المنقولة بحراً على مراحل على مدى الستة أشهر المقبلة بالنسبة للنفط الخام، وحتى مدة أقصاها ثمانية أشهر للمنتجات النفطية.

[1] يعتبر خط أنابيب دروجبا، الذي يشار له أحيانا باسم "خط أنابيب الصداقة"، أطول خط أنابيب في العالم، وواحدا من أضخم شبكات خطوط النفط العالمية، يحمل الخط النفط من على مسافة تبلغ 4000 كيلومتر من المنطقة الشرقية لروسيا الأوروبية إلى نقاط في كل من أوكرانيا، بلاروسيا، بولندا، المجر، سلوفاكيا، التشيك وألمانيا، وتتفرع الشبكة أيضاً إلى عدة خطوط أنابيب لتوصيل المنتجات النفطية عبر شرق أوروبا وما ورائها.

من جهة أخري، تمثلت إحدى الاستراتيجيات المختلفة والمستخدمة لتطوير نمو إمدادات الطاقة البديلة، والتخفيف من حدة أثر هذا التحوّل على العرض والأسعار، في عمليات السحب المنسق للنفط الخام والمنتجات النفطية من المخزونات التي يحتفظ بها أعضاء الوكالة الدولية للطاقة، وقد أدى استخدام هذه "المخزونات المؤقتة" بنحوٍ فعّال إلى إنشاء مُنتج بديل قصير الأجل للسوق العالمية، ريثما يتم تطوير مصادر أخرى بديلة. إلا أن السؤال الذي يبرز هنا، هل تعتبر هذه الخطوة كافية؟، وهل من المحتمل إجراء المزيد من عمليات السحب من المخزونات؟

قياس مخزونات الوكالة الدولية للطاقة:

كذلك حددت الوكالة الدولية للطاقة لأعضائها هدفاً عاماً يتمثل في منحهم مهلة 90 يوماً على الأقل للاحتفاظ بمخزونات نفطية من صافي واردات النفط الخام والمنتجات النفطية، غير أن لهذا الهدف عدة جوانب مثيرة للاهتمام ينبغي مراعاتها:

1. ليس للدول المصدرة الصافية أيّ أهداف متعلقة بالتخزين يستلزم الوفاء بها.

2. تُحدد الكميات المرجعية الصافية للواردات - الواردات والصادرات السنوية - من خلال الكميات المسجلة في السنة التقويمية السابقة.

3. يتم تحليل عوامل النفط الخام ومنتجاته لتحديد الكميات المكافئة:
   أ. تحدد عوامل النفط الخام بنسبة 96٪، وخفض إنتاج النافتا بمعدل 4٪.
   ب. يتم تحليل جميع المنتجات بنسبة 106.5٪ لإنتاج ما يعادلها من النفط الخام.
   ج. يمكن للدول الأعضاء استخدام عوامل بديلة لتعديل هذه القيم بحسب الاقتضاء.
   د. تحذف نسبة 10 ٪ لمراعاة حساب رواسب قاع الخزانات التي يصعب إنتاجها.

4. يحتسب كل من التخزين العام والخاص ضمن إجمالي الكميات المتوفرة على المستوى الوطني.
   أ. يحتسب التخزين العام باعتباره جزءاً من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي.
   ب. يحتسب التخزين الخاص باعتباره احتياطي نفطي استراتيجي ثانوي عند الحاجة إلى حد أدني من التخزين.
   ج. يحتسب التخزين التجاري المنتظم تقنياً ضمن إحصاءات الوكالة الدولية للطاقة.

5. يمكن احتساب الاحتياطيات الأجنبية من القطاعين العام والخاص ضمن الإجمالي.

يتسم هذا الإطار بطابع ذاتي محض، حيث تحُول القوانين المحلية المتغيرة بين المشاركين، وبين إعادة إنشاء إحصاءات بيانية دقيقة للمخزونات النفطية الخاصة بالوكالة الدولية للطاقة، غير أن بالإمكان إنشاء نسخة مقبولة ومطابقة لها باستخدام بيانات الوكالة.

الأسباب الأخرى غير الاقتصادية:

يتمثل الغرض من عملية التخزين – لا سيما للاحتياطيات النفطية الاستراتيجية - في التعويض عن أيّ حالات اضطراب قد تنشأ في الأسواق. إلا أن التخزين يظل قيد الاستخدام بدلاً عن ذلك - في تطور يبدو مثيراً للاهتمام – لإحداث تلك الاضطرابات أو تهيئة وقوعها، فيما تعتمد سرعة التحوّل بعيداً عن النفط الخام الروسي ومنتجاته اعتمادا جزئياً على الكميات الإضافية التي توفرها هذه السحوبات، إلا أن ثمة بُعد سياسي بداخلها.

كذلك صدر إعلان عمليات السحب المشتركة في الأول من شهر أبريل مستبقاً إجراء عدة انتخابات رئاسية أوربية، إذ جرت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في العاشر من شهر أبريل، وفاز بها الرئيس ماكرون بهامشٍ ضئيل، أعقبتها الانتخابات التشريعية التي أجريت في شهر يونيو وأدت إلى حدوث انقسام بين نواب الجمعية الوطنية الفرنسية،

بينما أجريت الانتخابات البرلمانية المجرية في الثالث من شهر أبريل وفاز بها فيكتور أوربان وحزبه فوزاً ساحقاً، إذ أن حزب أوربان يعد صديقاً لروسيا بحكم التقاليد، بيد أن مشاركته في عمليات السحب ساعدته على الاستمرار في تلقي النفط الخام الروسي عبر خط الأنابيب. كما أُجريت أيضاً الانتخابات الفيدرالية الأسترالية بتاريخ 21 من شهر مايو، ورغم أن المشاركة الأسترالية في عمليات السحب كانت اختياراً شائعاً بالنسبة لشاغليّ المناصب، إلا أن الائتلاف الوطني المحافظ خسر أغلبيته بزعامة "سكوت موريسون"، إلى جانب خسارته لمقعد رئيس الوزراء لصالح "أنتوني البانيز" وحزبه العمالي. بيد أن هنالك أمراً بالغ الأهمية، وهو أن الانتخابات النصفية الأمريكية المقبلة المزمع إجراؤها في التاسع من شهر نوفمبر القادم، من المتوقع أن تحدد تركيبة مجلسيّ النواب والشيوخ، مع مراعاة أن سعر البنزين المحلي سيشكل عاملاً جوهريا في حسم نتيجة هذه الانتخابات. فيما تشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية حدوث تحول كبير لسيطرة الجمهوريين، الأمر الذي من شأنه منع أيّ عمليات سحب مستقبلية جراء المخاوف المتعلقة بالأمن القومي. أضف إلى ذلك، ثمة مصلحة ذاتية كبيرة لأعضاء دول أوروبا الشرقية، بوصفهم أطراف في عمليات السحب، في المشاركة في تلك السحوبات، سواء كانوا أعضاء فعليين في حلف الناتو، أو من المهتمين بالانضمام إليه بسبب المخاوف المباشرة من العدوان الروسي.

النتائج التقديرية:

إن التباطؤ في تقديم التقارير والاعتماد على قيّم السنة التقويمية السابقة من أجل حساب صافي الواردات، يعني أن قيم عام 2020 لا تزال تُستخدم لتحديد المتوسط اليومي لصافي الواردات، وبما أن عام 2020 كان عاماً نموذجيا بالنسبة لسلوك العرض والطلب والتخزين، فإن أن هنالك خطر حدوث تحولات كبيرة في قيم الوكالة الدولية للطاقة فور تحديثها في منتصف شهر يوليو لعام 2021. فعلى سبيل المثال، قد لا تكون الولايات المتحدة الأمريكية مؤهلة فنياً لتصبح مُصدّراً صافياً استناداً لبيانات العام الماضي "فالإحصاءات متقاربة للغاية، والمرونة متوافرة في تفسير الكميات".

فإذا أخذنا هذه العوامل في اعتبارنا، على افتراض أن هنالك عمليات سحب متسقة حسبما تورده خطة السحب، فكيف إذن ستبدو نتائج شهر نوفمبر؟

للاطلاع على الجدول يرجى النقر هنا

الرؤى المستقبلية:

يعد احتمال إطلاق عمليات سحب منسقة إضافية من المخزونات مماثلة لعمليات السحب التي تمت في شهر أبريل الماضي احتمالاً بعيداً، سيما بالتزامن مع تحوّل السياسة الأمريكية بقدرٍ أكبر من التحفظ وتراجع معدلات التعاون الأمريكي مع الدول "الانتخابات النصفية، ومناقشة حظر التصدير وغيرها"، حيث يقوم عدد من المشاركين السابقين بالخفض التدريجي لكميات تخزينهم الاحتياطية، فضلاً عن المخاوف الناشئة بشأن توافر الإمدادات النفطية الإجمالية، وتراجع وتيرة الإلحاح السياسي "ستجري الدورة الانتخابية الرئيسة التالية في منتصف عام 2023". أضف إلى ذلك، أن من المرجح أن تؤدي أيّ عمليات سحب أخرى إلى موازنة الاضطرابات المحلية، بمنأي عن الاضطرابات على نطاق السوق.

من جانب آخر، يعد مستوى العقوبات المفروضة على روسيا الذي نشهده اليوم قوياً بقدر قوة مقاومتها الشديدة بسبب عمليات السحب من مخزونات الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، وربما سنشهد بدونها تحركًا أكثر تدرجاً بعيداً عن السوائل الروسية، ريثما ينتظر التحالف الغربي بروز مصادر بديلة في الأسواق. غير أن أحجام التداولات الروسية أثبتت حتى الآن أنها أكثر مرونة مما كان متوقعاً، مما أبقى الإمدادات العالمية عند مستويات معقولة. أما إذا أصبحت العقوبات المتزايدة أكثر فعالية قبل جهوزية المصادر البديلة، فقد تصبح الأسواق أشد إحكاما.

تشمل المصادر البديلة التي يمكن الاستفادة منها: نمو إنتاج منظمة أوبك، حيث تم فعلياً تسريع الجدول الزمني لأوبك، فضلاً عن الصادرات الفنزويلية لشركتيّ "إيني وريبسول" اللتين تم منحهما الأذن بالتصدير إلى الاتحاد الأوروبي، وزيادة معدلات إنتاج النفط الصخري رغم بطء تزايد وتيرة الحفر، وغضّ الطرف مؤقتًا عن الصادرات الإيرانية. علاوة على ذلك، تشمل الخيارات الأكثر تطرفًا ترشيد الطاقة "تستعد له ألمانيا الآن"، وإرسال قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى مناطق الإنتاج المعطل "ليبيا والإكوادور، وخلافهما"، أو حتى مصادرة الناقلات الروسية. غير إن أيّ من هذه الخيارات الأخيرة لا يُعد خياراً حكيما، ولكنها قد تكون خيارات ضرورية إذا أصبحت التدابير المتخذة ضدّ الطاقة الروسية شديدة النجاعة.

نظرة ثاقبة على استخدامات المخزون في الوكالة الدولية للطاقة

كولين وارد

قامت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها من الغرب بزيادة الضغوطات على روسيا ردًا على الصراع في أوكرانيا. حيث يمثل خفض اسعار الموارد المالية للحكومة الروسية أولوية بالنسبة لهم. وتعد صادرات الطاقة مصدرًا رئيسيًا للدخل في الاقتصاد الروسي، حيث تم استخدام العديد من الاستراتيجيات المختلفة (بدرجات متفاوتة من النجاح) لوقف تدفق اموال النفط إلى روسيا. وتم تعويض التخفيضات الطوعية من قبل الشركات التجارية الغربية من خلال زيادة مشتريات الصين والهند في الشرق. كما ان هناك المزيد من الصعوبات التقنية المرتبطة بوسائل الدفع والحصول على التأمين للناقلات التي تسببت بعقبات لوجستية.

المعضلة التي تواجه أعضاء التحالف الغربي والسوق بشكل أوسع هي أن أمن الطاقة والقدرة على تحمل التكاليف تصعّب استبعاد أحد أكبر مصدري الطاقة دون وجود بدائل مجدية. بالنسبة للدول ذات الاعتماد المنخفض على الخام والمنتجات الروسية (على سبيل المثال، الولايات المتحدة الامريكية وكندا)، كان من الأسهل تبديل الواردات، ولكن بالنسبة لأوروبا، كان حجم صادرات الطاقة الروسية يمثل تحديًا لاستبداله. تم تقديم العديد من التنازلات حتى الآن مع هنغاريا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا (جميع الدول غير الساحلية)، والتي سُمح لها بمواصلة تلقي النفط الخام من روسيا عبر خط أنابيب دروجبا. وفي الوقت ذاته، من المقرر أن يتم خفض الواردات المنقولة بحرياً بشكل تدريجي خلال الأشهر الستة (النفط الخام) إلى الثمانية (المنتجات النفطية) المقبلة.

كان الاستخدام المنسق للخام والمنتجات من التخزين الذي يحتفظ به أعضاء وكالة الطاقة الدولية (IEA) من بين الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة لتنمية إمدادات الطاقة البديلة وتخفيف تأثير العرض / السعر لهذا التحول. أدى استخدام هذا "المخزون المؤقت" بشكل فعال إلى إنشاء منتج بديل على المدى القريب للسوق العالمي بينما تم تطوير مصادر أخرى. السؤال هو ما إذا كان هذا كافيا، وما إذا كان من المحتمل حدوث المزيد من استخدام المخزون.

قياس تخزين الوكالة الدولية للطاقة

تحدد الوكالة الدولية للطاقة هدف عام يتمثل في 90 يوم من صافي الواردات من الخام والمنتجات التي سيتم تخزينها بواسطة أعضائها. ويحتوي هذا الهدف على العديد من الجوانب المثيرة للاهتمام التي يجب مراعاتها:

1. لا يملك صافي المصدرين أي أهداف تخزين للوفاء بها

2. يتم تحديد معيار صافي الواردات (الواردات السنوية - الصادرات السنوية) من خلال الأحجام المسجلة في السنة التقويمية السابقة

3. يتم تحليل النفط الخام والمنتجات الخام لتحديد الأحجام المكافئة

أ. يتم تحليل النفط الخام بنسبة 96 ٪، مع حذف قياسي بنسبة 4 ٪ من خفض النفتا
ب. يتم تحليل جميع المنتجات بنسبة 106.5 ٪ لإنتاج ما يعادله من النفط الخام
ج. يمكن للأعضاء استخدام عوامل بديلة لتعديل هذه القيم حسب الضرورة
د. تم حذف 10 ٪ لحساب قاع الصهريج الذي يصعب إنتاجه

4. يتم احتساب التخزين العام والخاص ضمن إجمالي الأحجام المتوفرة على المستوى الوطني

أ. يتم احتساب التخزين العام جزءًا من احتياطي البترول الاستراتيجي (SPR)
ب. يتم احتساب التخزين الخاص كاحتياطي البترول الاستراتيجي الثانوي إذا كان مستوى التخزين الأدنى مطلوبًا
ت. يتم احتساب التخزين التجاري المنتظم ضمن أرقام الوكالة الدولية للطاقة

5. يمكن احتساب الأرصدة الأجنبية للقطاعين العام والخاص من الإجمالي

يعد هذا الإطار غير موضوعي بما فيه الكفاية، مع وجود قوانين محلية متغيرة عبر جميع المشاركين مما يصعب إعادة إنشاء أرقام بيانات مخزون النفط في الوكالة الدولية للطاقة بشكل مثالي. ومع ذلك، يمكن إنشاء نسخة طبق الأصل معقولة باستخدام بيانات الوكالة الدولية للطاقة.

اعتبارات غير اقتصادية

يهدف هذا التخزين (خاصة احتياطي البترول الاستراتيجي) إلى تعويض الاضطرابات في السوق، ولكن في تطور مثير للاهتمام، يتم استخدامه لإنشاء / السماح بالاضطراب بدلاً من ذلك. حيث أدت الأحجام الإضافية التي وفرها استخدام المخزون الى السرعة في التحول بعيدًا عن الخام والمنتجات الخام الروسية بشكل جزئي، وهناك/كان هناك عنصر سياسي لها.

صدر إعلان استخدام المخزون المنسق في 1 أبريل، قبل عدة انتخابات. جرت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 10 أبريل، حيث فاز الرئيس ماكرون (بهامش أقل)، وجرت بعدها الانتخابات التشريعية في يونيو التي زعزعت الجمعية الوطنية. وأجريت الانتخابات البرلمانية في هنغاريا في الثالث من شهر أبريل، مما أدى إلى فوز فيكتور أوربان وحزبه. كان حزب أوربان صديقًا تقليديًا لروسيا، لكن مشاركته في استخدام المخزون مكنته من الاستمرار في الحصول على النفط الخام من روسيا عبر خط الأنابيب. وأُجريت الانتخابات الفيدرالية في أستراليا في 21 مايو. بينما كانت المشاركة في استخدام المخزون خيارًا شائعًا من قبل المسؤولين، فقد الائتلاف الوطني المحافظ بقيادة سكوت موريسون أغلبيته، إلى جانب منصب رئيس الوزراء، أمام أنتوني ألبانيز وحزب العمال. والأهم من ذلك، ستحدد الانتخابات النصفية الأمريكية المقبلة التي ستقام في اليوم التاسع من شهر نوفمبر تركيبة مجلس النواب ومجلس الشيوخ في الكونجرس، مع اعتبار سعر البترول المحلي عاملاً رئيسياً في النتيجة. تشير استطلاعات الرأي إلى أنه قد يكون هناك تحول كبير نحو سيطرة الجمهوريين، والذي من المحتمل أن يمنع أي استخدامات مستقبلية للمخزون بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. زيادة على ذلك، كان لأعضاء أوروبا الشرقية المشاركين في استخدام المخزون، سواء كانوا أعضاء بالفعل في الناتو أو مهتمين بالانضمام بسبب مخاوف مباشرة بشأن العدوان الروسي، كان لهم مصلحة ذاتية كبيرة في المشاركة.

النتائج المقدرة

التأخير في التقارير والاعتماد على السنة التقويمية السابقة لحساب صافي الواردات يعني أننا ما زلنا نستخدم قيم 2020 لتحديد أيام صافي الواردات. ونظرًا لأن عام 2020 كان غير نموذجي لسلوك العرض والطلب والتخزين، فهناك خطر حدوث تحولات كبيرة في قيم الوكالة الدولية للطاقة عندما يتم تحديثها إلى قيم 2021 في منتصف يوليو. على سبيل المثال، قد لا تكون الولايات المتحدة مؤهلة فعلياً كمصدر صاف بناءً على بيانات العام الماضي (الأرقام متقاربة جدًا، وهناك بعض المرونة في تفسير الأحجام).

مع اخذ ذلك في الاعتبار، وبافتراض عمليات خفض متسقة كما هو مذكور في خطة استخدام المخزون، كيف تبدو نتائج نوفمبر؟

الرؤى المستقبلية

يعد احتمال الاستخدام المنسق الإضافي للمخزون كالذي حدث في أبريل منخفض، مع تحول السياسة الأمريكية لتكون أكثر تحفظًا وأقل تعاونًا على المستوى الدولي (انتخابات منتصف المدة، ومناقشة حظر التصدير، وما إلى ذلك)، وانخفاض أحجام التخزين الاحتياطية للعديد من المشاركين السابقين، والمخاوف حول الإجمالي المتاح من العرض، وتقليل الإلحاح السياسي (الدورة الانتخابية الرئيسية التالية في منتصف عام 2023). من المرجح أن تؤدي أي استخدامات أخرى من التخزين إلى موازنة الاضطرابات المحلية، وليس على مستوى السوق.

تعود شدة العقوبات الروسية التي نراها اليوم الى حجم استخدامات مخزون احتياطي البترول الاستراتيجي. وبدونها، ربما سنرى تحركًا تدريجيًا أكثر بعيدًا عن الوقود الروسي حيث ينتظر التحالف الغربي توفر المصادر البديلة. حتى الآن، أثبتت أحجام التداول الروسية أنها أكثر مرونة مما كان متوقعًا، حيث أدى ذلك الى بقاء الإمدادات العالمية عند مستويات معقولة. إذا أصبحت العقوبات المتزايدة أكثر فعالية قبل أن تصبح المصادر البديلة جاهزة، فقد يصبح السوق أكثر إحكامًا.

تشمل المصادر البديلة التي يمكن الاستفادة منها نمو إنتاج أوبك (تم تسريع الجدول الزمني بالفعل)، والصادرات من فنزويلا (منحت شركتي إيني وريبسول الإذن بالتصدير)، وزيادة إنتاج النفط الصخري (يتزايد الحفر ببطء)، وغض النظر مؤقتًا عن صادرات إيران. زيادة على ذلك، تشمل الخيارات الأكثر تطرفًا تقنين استخدام الطاقة (تستعد ألمانيا الآن)، وإرسال قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى الدول حيث يكون الإنتاج مضطرب (ليبيا، والإكوادور، وما إلى ذلك)، أو حتى مصادرة الناقلات الروسية. ولا يُرغب بأي من هذه الخيارات الأخيرة، ولكنها قد تكون ضرورية إذا أصبحت الإجراءات ضد الطاقة الروسية "ناجحة للغاية".

للاطلاع على الجدول يرجى النقر هنا

نظرة فاحصة على إصدارات تخزين وكالة الطاقة الدولية

كولين وارد

رداً على الصراع في أوكرانيا زادت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون من الضغط على روسيا. يأتي تمويل الحكومة الروسية على رأس أولوياتهم. خبراء الطاقة هم المصدر الرئيسي للدخل للاقتصاد الروسي ، وقد تم استخدام عدد من الاستراتيجيات المختلفة (بدرجات متفاوتة من النجاح) لوقف تدفق دولارات النفط إلى روسيا. خفض الإنتاج الطوعي من قبل الشركات التجارية الغربية قابله ارتفاع مشتريات الصين والهند في الشرق. هناك المزيد من الصعوبات الفنية المرتبطة بدفع العربات والحصول على صهاريج آمنة ، مما يخلق عقبات لوجستية.

المعضلة التي يواجهها أعضاء التحالف الغربي , جنبا الى جنب مع السوق الأوسع ، إن أمن الطاقة والقدرة على حمل التكاليف تجعل من الصعب قطع واحدة من أكبر مصدري الطاقة بدون بدائل قابلة للتطبيق. للمواقع ذات الاعتماد المنخفض على الخام والمنتجات الروسية (على سبيل المثال, الولايات المتحدة و كندا), لقد كانت مهمة أسهل لمبادلة الواردات , لكن بالنسبة لأوروبا الحجم الهائل من صادرات الطاقة الروسية كان تحديا ليحل محله. تم تقديم العديد من التنازلات حتى الان مع هانقاري , الجمهورية التشيكية , سلوفاكيا (جميعها بلدان غير الساحلية) التي سمح لها بمواصلة تلقي النفط الخام من روسيا عبرخط أنابيب دروجبا . في غضون ذلك ،تم تعيين تراجع الواردات المنقولة بحرا على مراحل خلال ستة (زيت خام) الى ثمانية (منتجات الزيوت) أشهر المقبلة.

تنسيق إطلاق النفط الخام ومنتجات التخزين (المختصرات) التي يحتفظ بها أعضاء وكالة الطاقة الدولية بين مختلف الاستراتيجيات لتطوير إمدادات الطاقة البديلة والتخفيف من تأثير العرض / السعر لهذا التحول. يؤدي استخدام هذا المخزن المؤقت بشكل فعال إلى إنشاء بديل قصير الأجل للسوق العالمية ، بينما يتم تطوير مصادر أخرى. السؤال هو ما إذا كان هذا كافيا ، وما إذا كان هناك المزيد من الإصدارات.

قياسات تخزين وكالة الطاقة الدولية:

حددت وكالة الطاقة الدولية هدفًا عامًا يتمثل في 90 يومًا من صافي واردات النفط الخام والمنتجات المخزنة من قبل أعضائها. ومع ذلك ، هناك العديد من الجوانب المثيرة للاهتمام لهذا الهدف التي يجب مراعاتها:

1. ليس لدى المصدرين الصافي أي أهداف تخزينية للوفاء بها.

2. معيار صافي الواردات (الواردات السنوية – الصادرات السنوية) تم تعيينه من خلال وحدات التخزين المسجلة في السنة التقويمية السابقة.

3. المنتجات الخام والخام يتم أخذها في الاعتبار لتحديد أحجام مكافئة

أ.يتم تحليل النفط الخام بنسبة 96 % ستة وتسعون بالمائة مع حذف معيار 4% اربعة بالمائة قطق النافثا.
ب.يتم تحليل جميع المنتجات حسب 106.5 % مائة وستة فاصلة خمسة بالمائة للحصول على ما يعادله من النفط الخام
ج.قد يستخدم الأعضاء عوامل بديلة لتعديل هذه القيم حسب الضرورة.
د. 10 % عشرة بالمائة تم لحساب التنوب الصعب لانتاج قيعان الخزان.

4. يتم احتساب كل من سعة التخزين العامة والخاصة من اجمالي الاحجام المتاحة وطنيا .

أ. التخزين العام يحسب كجزء من احتياطي البترول الاستراتيجي
ب. يعتبر التخزين الخاص بمثابة ثانوي الاحتياطي النفطي الاستراتيجي اذا كان مستوى التخزين الأدنى مطلوبا
ج.يتم احتساب التخزين التجاري المنتظم تقنيا ضمن اجمالي وكالة الطاقة الدولية

5. يمكن احتساب الحيازات الأجنبية من قبل كل من القطاعين العام والخاص من الاجمالي هذا الإطار بما فيه الكفاية ،مع قوانين محلية متغيرة عبر جميع المشاركين مما يجعل من الصعب إعادة انشائها بشكل كامل أرقام بيانات مخزون النفط في وكالة الطاقة الدولية. ومع ذلك, يمكن إنشاء نسخة معقولة من الفاكس باستخدام بيانات وكالة الطاقة الدولية.

اعتبارات غير اقتصادية

هذا التخزين (و خاصة الاحتياطي النفطي الاستراتيجي) يهدف إلى تعويض الاضطرابات في السوق ، ولكن في تطور مثير للاهتمام يتم استخدامه لإنشاء / السماح بتعطيل بدلا من ذلك. سرعة الأنتقال بعيدا عن الخام الروسي والمنتجات الخام يتم تغذيته جزئيا من خلال الأحجام الإضافية التي توفرها هذه الإصدارات، وكان هناك / كان هناك عنصر سياسي لهم.

إعلان الإصدار المنسق صدر في 1 أبريل ، قبل عدة انتخابات . الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية كان 10 أبريل ، مع فوز الرئيس ماكرون (بهامش أقل راحة)، تليها الانتخابات التشريعية في يونيو التي مزقت الجمعية الوطنية. الانتخابات البرلمانية المجرية عقدت في 3 أبريل ، مما أدى إلى فوز كبير لفيكتور أوربان وحزبه. حزب أوربان كانت ودية تقليديا لروسيا ، لكن مشاركتها في الإصدار مكنتها من الأستمرار في تلقي النفط الخام من روسيا عن طريق خط الأنابيب. الانتخابات الفيدرالية الأسترالية في 21 مايو/أيار. وفي حين أن المشاركة في الإصدار كانت خيارا شعبيا من جانب شاغلي المنصب، خسر الائتلاف الوطني المحافظ بزعامة سكوت موريسون أغلبيته، إلى جانب مقعد رئيس الوزراء، إلى أنتوني ألبانيز وحزبه العمالي. الأهم ، انتخابات الولايات المتحدة القادمة على المدى المتوسط في 9 نوفمبر/تشرين الثاني سيحدد تكوين مجلسي الكونغرس، مع سعر البنزين المحلي عاملا رئيسيا في النتيجة. تشير استطلاعات الرأي إلى أنه قد يكون هناك تحول كبير نحو سيطرة الجمهوريين، والتي من المرجح أن تمنع أي إصدارات مستقبلية بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي. أبعد من ذلك، أعضاء أوروبا الشرقية الطرف في الإفراج ، إما أعضاء بالفعل في حلف شمال الأطلسي أو مهتمة بالانضمام بسبب المخاوف المباشرة بشأن العدوان الروسي ، كان لديه مصلحة ذاتية كبيرة في المشاركة.

النتائج التقديرية

التأخير في الإبلاغ ، والاعتماد على السنة التقويمية السابقة لحساب صافي الواردات يعني أننا ما زلنا نستخدم قيم 2020 لتحديد أيام صافي الواردت. منذ عام 2020 كان عاما غير نمطي للتوريد ، طلب ، وسلوك التخزين ، هناك خطر حدوث تحولات كبيرة الأنتقال الى قيم وكالة الطاقة الدولية عندما يتم تحديثها إلى قيم 2021 في منتصف يوليو. على سبيل المثال ، قد لا تكون الولايات المتحدة مؤهلة تقنيا كمصدر صاف استنادا إلى بيانات العام الماضي (الأرقام قريبة جدا، وهناك بعض المرونة في تفسير المجلدات).

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، وبافتراض عمليات سحب متسقة كما هو مذكور في خطة الإصدار ، كيف تبدو نتائج نوفمبر؟

رؤى مستقبلية

احتمال إصدار منسق إضافي مثل واحد في أبريل منخفضة, مع تحول السياسة الأمريكية بشكل أكثر محافظة وأقل تعاونا دوليا (انتخابات التجديد النصفي، ومناقشة حظر التصدير، وما إلى ذلك), العديد من المشاركين السابقين ينفدون من أحجام التخزين الاحتياطية, مخاوف بشأن توافر العرض الإجمالي, والحد من الإلحاح السياسي (الدورة الانتخابية الرئيسية التالية هي منتصف عام 2023). أي إصدارات أخرى من التخزين من المرجح أن توازن المحلية, ليس على مستوى السوق ، والاضطرابات.

مستوى العقوبات الروسية الذي نراه اليوم هي فقط قوية كما هي بسبب إطلاق سراح احتياطي البترول الاستراتيجي . بدونها ، من المحتمل أن نشهد حركة أكثر تدرجا بعيدا عن السوائل الروسية بينما ينتظر التحالف الغربي للحصول على مصادر بديلة عبر الإنترنت. حتى الآن ، المجلدات الروسية أثبتت أنها أكثر مرونة مما كان متوقعا, وقد أبقى هذا الإمدادات العالمية عند مستويات معقولة. إذا أصبحت زيادة العقوبات أكثر فعالية قبل أن تكون المصادر البديلة جاهزة, يمكن أن يصبح السوق أكثر إحكاما.

تشمل المصادر البديلة التي يمكن الأستفادة منها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) نمو الإنتاج (الجدول الزمني قد تسارع بالفعل), الصادرات من فنزويلا (لدى الهيئة الوطنية للمحروقات و ريبسول اذن بالتصدير)، زيادة إنتاج الصخر الزيتي (الحفر يتزايد ببطء), وغض الطرف مؤقتا عن صادرات إيران. أبعد من ذلك, تشمل الخيارات الأكثر تطرفا تقنين الطاقة(ألمانيا تستعد الآن), إرسال حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة إلى المناطق التي تعطل فيها الإنتاج (ليبيا، الإكوادور، إلخ), أو حتى مصادرة الناقلات الروسية. لا شيء من هذه الخيارات الأخيرة مرغوب فيه ، ولكنها قد تكون ضرورية إذا أصبحت التدابير ضد الطاقة الروسية "ناجحة للغاية.

للاطلاع على الجدول يرجى النقر هنا

ختامًا

هذه كانت بداية المشوار، وللطريق بقية.

www.kapsarc.org